



فاعلية الصحافة الإلكترونية الوطنية في ترسيخ أركان الدولة السودانية إبان تمرد عام (2023)

المهدي سليمان المهدي<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال

تاريخ النشر: 2025/09/30م

تاريخ القبول: 2019/07/11م

**مستخلص**

هدفت الدراسة لمعرفة إسهام الصحافة السودانية في تثبيت أركان الدولة إبان حرب 2023م. تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى إسهام الصحافة السودانية في تثبيت أركان الدولة السودانية خلال فترة حرب 2023م؟ بنيت الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين إسهام الصحافة السودانية وتثبيت أركان الدولة السودانية خلال فترة الحرب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأدوات السرد التصليلي والاستبيان والمقابلة. استخدمت الدراسة عينة حجمها (100) مبحوث. توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أظهرت الدراسة تقييم ممتاز لتغطية الصحافة الوطنية الداعمة للوحدة الوطنية إبان حرب السودان، وأن الصحافة السودانية وجهت الرأي العام بشكل إيجابي نحو الالتفاف حول الدولة خلال فترة الحرب. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور الصحافة الإلكترونية وكتاب الأعمدة في ترسيخ أركان الدولة السودانية، ومراجعة علاقة وسائل الإعلام والسياسة في السودان لتكون العلاقة أكثر ايجابية من أجل تقوية الدولة السودانية وتثبيت أركانها وحمايتها من الأطماع الخارجية.

**كلمات مفتاحية:** الصحافة الوطنية، أركان الدولة، الوحدة الوطنية، السودان، حرب 2023م.

**Abstract**

The study aimed to explore the contribution of the Sudanese press to consolidating the foundations of the state during the 2023 war. The study's problem was formulated in the following main question: To what extent did the Sudanese press contribute to consolidating the foundations of the Sudanese state during the 2023 war? The study was based on the following main hypothesis: There is a statistically significant relationship between the contribution of the Sudanese press and consolidating the foundations of the Sudanese state during the war. The study used the descriptive analytical approach and the tools of detailed narration, questionnaire and interview. The study used a sample size of (100) respondents. The study reached several results, the most important of which are: The study showed an excellent evaluation of the coverage of the national press in support of national unity during the Sudanese war, and that the Sudanese press directed public opinion in a positive way towards rallying around the state during the war. The study recommended strengthening the role of electronic journalism and columnists in consolidating the pillars of the Sudanese state, and reviewing the relationship between the media and politics in Sudan to create a more positive relationship in order to strengthen the Sudanese state, consolidate its foundations, and protect it from foreign ambitions.

**Keywords:** National press, pillars of the state, national unity, Sudan, War 2023

**مقدمة**

تفرض الحروب على الشعوب واقع مغايراً ما كانت عليه وتيرة حياتهم مما يلقي على الحكومات ومنظمات المجتمع المدني عبء تنزيل وسائل وطرق التكيف مع الواقع الجديد، وتبرز الحاجة للصحافة للتعطي مع الواقع الجديد، وفي ظل التحديات الكبيرة التي واجهتها الدولة السودانية خلال حرب 2023، برز دور الصحافة السودانية والإلكترونية على وجه الدقة كعامل فاعل في تثبيت وتعزيز الوحدة الوطنية وشواهد التماسك المجتمعي وذلك من خلال النشر الصحفي والمعلوماتي المتنوع، وقد لعبت الصحافة دوراً مهماً في توعية المواطنين وتقريب فهمهم للمتغيرات الجسيمة التي أنتجت أزمات الحرب، وساهم كتاب الأعمدة بخبرتهم في تقديم تحليلات وآراء وشروح، عززت قيم وجوب التكاتف والتعاون بين المواطنين. وضمن هذا السياق، تبرز أهمية دراسة دور الصحافة في هذا الوقت العصيب الذي جابهت فيه الأمة خيار البقاء أو الزوال وفقد كثير من السودانيين بوصلة توجيههم، ومما لا شك فيه أن الفضاء الإسفييري يعج بالكثير من المنصات والمواقع المختلفة والمتباينة في مضمار الالتزام المطلوب والتي تندخر بكم



هائل من موضوعات الشأن السوداني ولكنها تفتقر الى الدقة التي تتمتع بها الصحافة الوطنية بحكم قربها من عمق الأحداث بل قد تكون في كثير من الأحيان شواهد حية عليها ولعب كتاب الأعمدة في تثبيت أركان الدولة إبان تمرد عام 2023، لفهم كيفية مساهمتها في ترسيخ الاستقرار والوحدة الوطنية في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها الدولة.

#### مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة إلقاء الضوء على طبيعة التغطية الصحفية عامة والإلكترونية على وجه الخصوص أثناء فترة تمرد عام ٢٠٢٣، وكيف أثرت على تشكيل آراء المواطنين وتفكيرهم وتمت صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الرئيسية التالية: ما دور الصحافة الإلكترونية في تثبيت أركان الدولة السودانية إبان تمرد عام 2023م؟ كيف يمكن أن يسهم كتاب الأعمدة في تعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار في السودان؟ ما طبيعة التغطية الإعلامية التي قدمتها الصحافة الإلكترونية وكتاب الأعمدة خلال الحرب؟ وكيف كانت تغطية الصحافة الإلكترونية وكتاب الأعمدة للأحداث السياسية، الاقتصادية والاجتماعية خلال فترة الحرب؟

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1/ التعرف علي دور الصحافة الإلكترونية وذلك عبر تحليل دور الصحافة الإلكترونية في تثبيت أركان الدولة السودانية إبان تمرد عام 2023.

2/ فهم تأثير كتاب الأعمدة على آراء المواطنين وتفكيرهم حول الوضع الراهن في السودان.

3/ التعرف على طبيعة التغطية الإعلامية التي قدمتها الصحافة الإلكترونية وكتاب الأعمدة خلال تمرد عام 2023.

4/ تطوير استراتيجيات إعلامية فعالة لتعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار في السودان.

5/ تعزيز دور الصحافة الإلكترونية وكتاب الأعمدة في تثبيت أركان الدولة السودانية.

#### الصحافة السودانية: خلفية تاريخية

يعد دخول ملاك صحيفة المقطم المصرية للسودان في عام 1903 بداية النشر الصحفي بالبلاد حيث لا يمكن تصنيف منشورات الحقبة المهدية وكذلك إصدارات إدارة الأجلو المصرية التي كانت تظهر على شكل منشورات وتعليمات مكتوبة إبان الاستعمار الإنجليزي المصري عمل صحفي بالمعنى المهني للصحافة، و يصنف ضمن المصنفات الإدارية الخاصة بدورات تنزيل القرارات أو الملاحظات المسيرة لدولاب العمل بالدولة، فتم إصدار صحيفة السودان من قبل مالكي (صحيفة المقطم) فارس نمر ويعقوب صروف وشاهين (صالح، ١٩٩٦، ص ١٤) لتمثل عموم المعنى للصحيفة بالشكل الذي يحقق المفهوم، نشرت باللغة الإنجليزية والعربية وغطت الشؤون الداخلية والسياسية والاقتصادية، وناقشت الصحيفة في مقالاتها شؤون التجارة واحتياجات السكان والشؤون الصحية (عبده، ١٩٥١) مما يبيلور بدايات الربط ما بين العمل الصحفي وقضايا المجتمع وإن تردد انتساب تبنيها وجهة نظر الحكومة في رأي كثير من المؤرخين، وقد كانت صحيفة السودان من أوائل الصحف التي لعبت دورًا هامًا في تشكيل الرأي العام. ظهرت كثير من الصحف الأدبية والاجتماعية سبقتها صحيفتي النيل التي ترأس تحريرها حسن صبحي مصري الجنسية والتي كانت تحت إشراف السيد عبد الرحمن المهدي وانتقلت رئاسة تحريرها على سبيل السودنة الى الصحفي حسين شريف والصحيفة الأخرى التي تركت بصمة في بواكير العمل الصحفي بالسودان هي مجلة الفجر ومدير تحريرها الأبرز عرفات محمد عبدالله (الشيخ، ١٩٧٠). وبعد صدور قانون الصحافة الأول في عام ١٩٣٠ تجلى التفاف الحكومة الاستعمارية للدور الذي قد تلعبه الصحافة في تأجيج جذوة الحوجة للاستقلال والحرية خاصة بعد تنامي أفعال مؤتمر الخريجين وسلوكها هذا الاتجاه. ومما يجدر ذكره في سياق هذه الفذلكة التاريخية إصدار عدد من الحركات والأحزاب السودانية عدد من الصحف والتي كانت تعكس رؤى وأفكار ومبادئ أحزابها، وقد ساهمت الصحافة في تحقيق الاستقلال وكانت أداة فاعلة في تعبئة الرأي العام حول قضايا التحرير، واستطاعت أن توحد جهود أبناء السودان لنيل الاستقلال في العام 1956. ومثلت فترة الأربعينيات من القرن الماضي أزهى الفترات التي عاشتها الصحافة السودانية حيث شكلت البداية الأولى للصحافة السياسية الجادة، وهي الفترة التي أصدرت بها أول مجلة سياسية استخدمت الصورة في تدعيم نشرها في السودان (السودان الجديد) واستمرت كمجلة لمدة أربع سنوات ثم تحولت إلى



جريدة يومية في 1943م، واستمرت في الصدور حتى تم تأميمها في أغسطس 1970، لعبت الصحافة دوراً هاماً في دعم الحركة الوطنية إبان الحكم المايوي وساهمت بشكل كبير في تثبيت قطاعات المجتمع المحلي بمختلف تكوينها الاثني والعقدي وبرز ذلك من خلال تعاطي المثلي السوداني وتفاعله مع الصحف آنذاك وكانت الصحف تنشر المقالات والتحليلات التي تبلور الاتجاهات المختلفة وتساهم في بناء وتدعيم النضج والوعي السياسي والوطني كانت صحف مثل "الصحافة" و"الرأي العام" و"الأيام" من بين الصحف التي لعبت دوراً هاماً في هذه الفترة. وغني عن القول الحديث عن النضج السياسي والثقافي للسودانيين الذي أقر به على نطاق واسع عالمياً وإقليمياً وجاءت مقولة عميد الأدب العربي طه حسين المأخوذة استبدلاً لعجزها بالخرطوم بدلاً عن بغداد ( القاهرة تكتب وبيروت تطبع والخرطوم تقرأ) جاءت موافية لمؤشرات قياس النشر لكبريات بيوت ودور النشر الثقافي في سبعينات القرن المنصرم وهذا يعكس ارتباط المخزون المعرفي لدي السودانيين بالمقروء وتداعيات ذلك على تشكيل الوعي المجتمعي. ومن النماذج المبكرة لدور الصحف الحزبية في عكس توجهات أقطابها وصفوة منتميتها، مقالات الحسين الشريف الهندي في جريدة الحضارة وقد طرح فيها أفكاره والتي كان لها أثر واضح في المناخ المجتمعي والسياسي آنذاك (حضارة السودان، ١٩٢٠).

### الصحافة السودانية إبان تمرد عام 2023م

أن الأحداث الجسمية التي حدثت في السودان في العام 2023م قادت لصنع سياق جامع التف حوله الرأي العام وتعاطى معه بالتأثر والتفاعل، وبديهي أن يحكم ذلك بالظرف المكاني والمادي والنفسي للمثلي، ولتقريب الفهم مثلاً عند حدوث كوارث السيول أو الهزات الأرضية يصبح الهم الشاغل هو البقاء الآمن بعيداً عن مجربات الكارثة حتى لا يتم التأثير بالتداعيات السالبة ولكن حين انجلاء التأثير المادي واستشعار الأمن يبتدئ التعاطي مع الكارثة بمنظور ( لما، كيف ولما .. وطرق التجنب مستقبلاً). ولا يلتفت الناس لوسائل التواصل مع واجهات الاتصال والإعلام إلا عبر بوابات الإرشاد والنصح التأميني والتوعوي. فنجذ الكثير من الصحف والقنوات نتجه لتفعيل وضعية إعلام الكوارث وتوجه كافة أنشطتها نحو التعاملات الطارئة ( ويثبت ذلك الرصد التحليلي للمحتوي الصحفي أثناء وخلال الكارثة) أما الأمر عند الحروب يتخذ نفس الوضعية مع اختلاف التقبل للمادة المرسله عبر الواجهة الاتصالية من قبل المثلي ومن هذا المنطلق نجد أن هنالك اختلاف في حالة الحروب عن الكوارث البيئية أو الصحية، حيث ينقسم جمهور التأثير لفئات تحدها زوايا الوقوف إلى جانب الاطراف المتحاربة وأيضاً الحياد. كانت الصحافة السودانية في حرب ٢٠٢٣ تنمهي مع الأحداث مراعاة لنوعية المحتوى المنشور وتوافقه مع المرحلة العمرية للحرب، كما تحولت معظم الصحف السودانية للنشر الإلكتروني بمختلف منصاته ( منصات صحفية، مواقع تواصل اجتماعي ) ويرد ذلك لصعوبة التوزيع الورقي من ناحية وتعذر الوصول للمقرات الجغرافية حيث انتظم الانفراف الأمني أغلب المدن والحواضر التي كانت تحتضن الصحف والقنوات إخبارية كانت أو خلاف ذلك. وعلى جانب الجمهور الذي يمثل الركن الأهم في مفهوم مكونات الدولة، وتأسيساً عليه لا يمكن أن نطلق على أي رقعة جغرافية وإن حوت جميع معينات وأسباب الحياة لفظ دولة أو كيان سيادي دون وجود مجموعات بشرية تمارس حيواتها به وهو مأسوف يكتسب لاحقاً صفة ولقب المواطنة (مواطنين) ومن ثم جمهور وفقاً للتحديثات التي ترافق التعريف عبر مراحل تطوره المادية والأصل في كلمة المواطن أنها مشتقة من كلمة وطن و الوطن هو وعاء (اسماعيل، ٢٠١١، ص٨) يحوي ويتضمن إنسان اكتسب المسمى من ما احتواه وصور له وجوده الحي، وهو بالضرورة يمتلك قسمات تشاركه مع مواطنيه من لغة وعادات وتقاليده ومعتقد. كل ما سبق يعزز بالضرورة معاني الانتماء للوطن الذي أحد متطلباته الدفاع والذود عنه عند حدوث النكبات والحروب وكما تقول الأستاذة رجاء النويري (سودان تربيون) إن الحرب الأخيرة أي حرب ٢٠٢٣ أحدثت تغييرات جمة أثرت إيجاباً في توطيد قيم المواطنة والعمل على تدعيم لحملة البلاد وترى أن ذلك ظهر في تدافع الشباب نحو معسكرات التأهيل العسكري والتأهيل النوعي ودورات الأنشطة الخاصة بالعمل الجماعي لمعالجة آثار النزوح والحرب على حد سواء وترى الكاتبة الصحفية أن الصحافة السودانية ورغم التحديات التي ترافق الحروب وتسبب في إعاقة وإبطاء العمل الصحفي وطواقم التعطية الإخبارية وصعوبة الوصول في أحيان كثيرة لمواضع الأحداث إلا أنها قامت بدور جيد في هذه الفترة وعكست المطلوب منها بقدر كبير من الشفافية المواكبة لمستجدات الواقع بالساحة السودانية على اختلاف المناطق حسب ثقل أو ضعف ظل



الحرب عليها وذلك حسب تحليل محتوى راجع النشر الصحفي لعدد من المواقع والمنصات الفاعلة وحسب قراءات رجح الصدى من المواطنين أنفسهم وتماشيا مع ذلك يجد الأستاذ يوسف عبد المنعم "أعمال حرة" أن مواقع التواصل الاجتماعي أفادته كثيراً في تلقي الأخبار ومعرفة ما يحدث وهو في مزحة بالجمهورية العربية المصرية وساهم كتاب الأعمدة الذين يتابع مقالاتهم في تكوين رؤيته حول هذه الحرب وما هو المطلوب منه تجاه واقع مرير أفرزه الاقتتال وما يجب فعله لإعادة الإعمار والبناء. ويلاحظ أن المتغيرات التي أعقبت اندلاع حرب ٢٠٢٣ بالسودان والتي تمثلت في عدد من النقاط كان أبرزها وضوحها هو الاهتمام بالتداعيات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي كان وقوف المواطن منها بمسافة واحدة حيث شكل الرباعي غاية البحث الأولي داخل منصات الأخبار والاجتماع وبالرجوع لمحصلة التعليقات للمنشورات والمشاركات التي تحتضنها منصات التواصل الاجتماعي أو المواقع الإخبارية تجد هذه المحصلة قد حوت أعداداً مقدره في غضون ساعة أو ساعتين ( الانصرايين، غسان القداني، أنيس منصور البيني) (فيسبوك) ومما يجدر ذكره أن الأخير يمني الجنسية مما يدل على تجاوز تأثير المحتوى الإلكتروني حول حرب السودان نشراً وتلقي الحدود الجغرافية للبلاد ولذلك يجب الأخذ بالحسبان أن المعنى الحرفي لمفهوم الدولة ومكوناتها قد يصبح مطاطاً في بعض الأحيان ليشمل مجموعات قد يكون الرابط بينها ليس إثنيات أو أعراق وإنما يشمل وحدة الجرح، المعاناة، تشابه ظروف الحرب ولربما الأعداء، وعلى جانب آخر يدل أيضاً على وصول صوت السودانيين للعالم عبر ما يتناوله الكتاب أو الصحفيين والناشرين في مقالاتهم المثبوته عبر أثير صار مفتوحاً بوسع فضاء يجمع حاملي أمانة الكلمة ولو تباعدت بينهم المسافات، ونتيجة لذلك ظهر نوع جديد من التحالفات التي تصب في تدعيم وتمكين أصر الدولة وتمضي في الاتجاه الذي يؤكد على تماسك البناء الداخلي أكثر وأكثر فما يدعوه غيرك نصرة لك أولى به بني جلدتك ودمك. علاوة على ذلك فإن الأعلام الصحفية الناشطة تبنت مبادرات الحراك الشعبي في مجالات (مزمل أبو القاسم، الطاهر ساتي، سهير عبد الرحيم) الإطعام والصحة المفقودين. الخ. ونشط كثير من كتاب الأعمدة في هذا الاتجاه الشيء الذي أفرز طقم تلتف حول كتاباتهم وتشارك بالتعليقات مما يثري ويوسع دوائر النقاش الذي يساهم في تثبيت وبناء الأفكار المطروحة، وعلى خلاف ذلك شمل المحتوى المتداول عدد من الأعلام التي اهتمت ببيت مواد تساهم في توسيع فتنق المفروق من لحمة النسيج الاجتماعي وتناول موضوعات مثل ادعاءات العنصرية والتركيز على تعليية النزعات القبلية أو التشكيك في قومية الدولة والترويج للانفصال وتكوين كيانات على أساس العرق والمناطق الجغرافية إلا أنه وعلى الرغم من ذلك لم تجد هذه الدعوات أذناً صاغية من الجماهير المتلقية ولم يكتب لها كثير زخم رغم تعالي أصواتها (عمسيب، عوض) وكذلك تسويق مشروعية التعامل مع العدو وإظهاره بمظهر الندية للشعب وخياراته المشروعة حول من يقف إلى جانبه بحق ومن يعمل على إفقاره وانتهاك حرمانه وتدمير مقدراته وممتلكاته. وليس بعيداً عن الذهن الإرث التاريخي للحروب عبر الأزمان وتشابه مكوناته من بؤس وفقر وتدمير لمكتسبات قاطنين البقاع التي دارت رحى الحرب على أراضيها ومثال لذلك اليابان بعد الحرب العالمية في التاريخ البعيد والعراق في التاريخ القريب حيث تنتظم المجتمعات المحلية صور تتباين ما بين التماسك والتمسك بوحدة الاجتماع الاثني والانتماء للحيز الجغرافي الذي يكفل تحقيق معاني الوطنية وحب الأرض، وكذلك روح الحماس تجاه إصلاح ما أفسدته الحرب، على أن الملاحظ في الشأن السوداني الذي يحكم بتوع وتعدد أعراقه واتساع مراميه وحدوده حوى عدد لا يستهان به من المكونات القبلية والتي كان من الممكن أن تجعل من حرب ٢٠٢٣ حرب أهلية تشق فيها لحمة السودان إلا أن ذلك لم يحدث وتجاوزت البلاد المنعطف بمفهوم القومية والارتفاع فوق المطامع المنفردة بغية الحفاظ على الوطن.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الصحفيين وجمهور المواطنين.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة أدوات التحليل السردى والمقابلات.



**أفاد المدني<sup>1</sup>:** أن غالب الموضوعات ولا زالت تركز على التعبئة وشحن الهمم للمحافظة على الدولة السودانية مع كشف أدوار العملاء والدول المتورطة في حرب السودان واختيار الموضوعات تفرضه الأحداث الجارية، أن أكبر التحديات كانت الحذر من وقوع الأجهزة الخاصة بالكتابة والتسجيل في أيدي أعوان الميليشيا عند اقتحامها المدن والأحياء في الأيام الأولى للحرب ، كذلك الحذر من التعرف على شخصية الصحفي المؤيد للجيش إضافة الى التحديات المتصلة بالأسباب الفنية مثل انقطاع الكهرباء أو غياب الشبكة وغيرها وكلها بحمد الله كنا ولا زلنا قادرين على تجاوزها سواء بإخفاء الأجهزة النقالة أو التخفي الشخصي أو توفير واقتصاد الطاقة ومحاولات تقوية الشبكة بالطرق المختلفة الاستراتيجية التي استخدمتها لتجاوز هذه التحديات، وأنه من خلال التواصل مع الناس ومع مؤسسات الدولة أحس أثر كتاباتي وأني قمت بواجبي تجاه بلدي وأنا راضي عن نفسي.

**أبان الجعلي<sup>2</sup>:** كان لابد للصحافة الإلكترونية أن تكون حاضره في حرب 2023 لأن هذه الحرب تشكل خطورة على وجودية الدولة السودانية فتناولت مواضيع عدم انهيار الدولة والانتهاكات التي مورست ضد المدنيين ونهبهم وسرقة ممتلكاتهم مما أدى لشحن الهمم وسط المواطنين للاصطفاة حول جيش البلاد، كما أوضح عندما قامت الحرب تم قطع الاتصالات والكهرباء وتقييد حركة المواطنين وكان من الصعوبة كتابة تحليلات أو مقالات أثناء الحرب بسهولة فكنت ألجأ لبعض الأصدقاء الذين لديهم أجهزة ( Star Link) لضمان نشر هذه المقالات والتحليلات .. و كان عليك أن تكون في أماكن آمنة حتى لا يتم اعتقالك من الطرف الذي ينتهك ويسلب وينهب وأنت ذكرت ذلك في تقاريرك وهذا ما يغضبه. وختم حديثه الحمد لله أعتمد أنني استطعت بصورة كبيرة التأثير على معظم الذين قرأوا لي و ساهمت في توعيتهم بخطورة هذه الحرب على وجودهم و تاريخهم و جغرافيتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

أوضح البرديسي<sup>3</sup> أنه قيل اختيار الموضوعات، هنالك أسس وأركان رئيسية يتم اختيار الموضوعات على أساسها وهي دعمنا للمؤسسة الوطنية وبأن القوات المسلحة أو الجيش هو حامي حمى البلاد، ولا بديل للقوات المسلحة إلا القوات المسلحة. وأن دعمنا للقوات المسلحة يأتي من باب السودانية، والهوية، والانتماء والوطنية. الركيزة الثانية أنه مهما تبدلت الظروف، ومهما تبدلت الأوضاع. يبقى دعمك للمؤسسة العسكرية هو ثابت وما يتبدل وأي تصرفه عكسه هو خيانة لبلدك في المقام الاول، الركيزة الثالثة التي نختار على أساسها الموضوعات أن حربنا هذه هي حرب دفاع عن أرض وعن عرض وعن وطن وعن هوية وعن تراب. وعن بلد بأكملها وأنه قضيتنا دي هي قضية حق، وبالتالي الله سبحانه وتعالى سينصرنا فيها دي حاجات أساسية، يتم على أساسه اختيار الموضوعات يعني مثلا نحكي عن انتصارات الجيش يعني مثلا إذا الجيش فقد موقع نحاول تطمين الناس بأن الجيش سيرجع يتقدم وبان النصر حليفنا ما في مليشيا بتحكم دولة وبأن هناك استراتيجية الجيش يعمل. بها، وإنه مهما الوقت يتأخر إنه سيكون في انتصار قادم وسيكون في تخطيط قادم وأنه التكتيك اللي هو السبب في تأخير الوقت إنه تكتيك طالع من مؤسسة عسكرية تعرف العلوم القتالية وتعرف العلوم العسكرية جيدا من الموضوعات الضروري نتكلم عنها بالفترة الحالية دي موضوع القومية، وإنه كيف الناس تكون متحدة، وأنه كيف الناس تنبذ خطابات العنصرية وتنبذ خطاباتها القبلية وتنبذ الخطابات التي تؤدي إلى الاقتتال القبلي والاقتتال العرقي. والموضوعات التي تخلق التفرقة بين الناس، لأنه الوحدة هي السبب الحالي في انتصار القوات المسلحة والوحدة ستكون السبب الأساسي في تكوين دولة سودانية قوية وبجيش وبشعب قوي وبرؤي متقدمة ومتطورة للموضوعات المتوافقة مع المرحلة الحالية وزيادة الانتماء والحس الوطني في روح المشاهد نفسه بصوره عامة. وبين أن السبب الرئيسي في إنه نحنا تجاوزنا التحديات دي وانتصرنا في التحديات دي أنه استشعرنا المسؤولية وعرفنا أنه المؤامرة كبيرة على بلدنا وعرفنا أنه لازم ندير المؤامرة دي باحترافية ولأزم التحديات يتم إدارتها باحترافية. والتحديات طبعا ممتلئة في التهديدات وخطابات إشارات السمعة والاتهامات بالباطل، وأنه نحنا مرتشين، وأنه نحنا تم بيع ضميرنا والخ، ولكن كنا متأكدين إنه سنمر بمرحلة زي. دي بناء على استشعارنا المسؤولية الكبيرة في إنه نحنا نكون الأعلام مساند للقوات المسلحة السودانية، وأنه نساند شعبنا في هذه القضية واللي هي قضية حق بعد أن تم اغتصاب المواطن، وتم سرقة المواطن. وتم ترضى المواطن من بيته وكل الممارسات، والانتهاكات التي هي الآن في مرمى مسمع. وبصر العالم، أجمع. أثناء كتابتنا للمقالات التي هي مرئية حريصين جدا جدا، وأن خطاباتنا بتدعي للوحدة، وأنه ما يكون فيها أي لفظ جارح لأي مكون من المكونات الاجتماعية الموجودة في السودان الاستراتيجية الكامب يتجاوز بعض

<sup>1</sup> بكري المدني (صحفي)، تمت المقابلة أونلاين بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٤ الساعة ١١ صباحاً.

<sup>2</sup> ود خضر الجعلي (صحفي) تمت المقابلة أونلاين بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٧ الساعة ٥ مساءً

<sup>3</sup> يوسف البرديسي (صانع محتوى رقمي) تمت المقابلة أونلاين بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٣ الساعة الواحدة ظهرا



التحديات دي إنه. نؤمن بأنه مساندة لقواتنا المسلحة هي تأتي من باب الانتماء ومن باب الوطنية، وعكس ذلك هو خيانة للبلد وخيانة للأهل وخيانة للوطن وخيانة لتراب هذه البلد كل ما تفكر في الأشياء اللي، أنا ذكرتها لك. سابقا دي على طول بتلقى نفسك انك تجاوزت كل التحديات مهما كانت كبيرة ومهما كانت مرهقة ذهنيا ومهما كانت مؤثرة في نفسيتنا حتى تلقى نفسك أنت مواصل في دعمك وإسنادك للقوات المسلحة وكل ما ننظر للممارسات التي كانت تمارس من قبل الدعم السريع على المواطن، كان دي. بتزيدنا عزيمة وبتزيدنا إصرار وبتزيدنا قوة في إنه نحنا تجاوزنا للتحديات دي هو نصرة حق لأهلنا ولأبناء الشعب السوداني وللمواطن السوداني عموما في هذه المحنة. كما أوضح بأنه أسهم كثيرا بكتابات في هذه الحرب، وساهم في نشر الوعي المجتمعي، ونشر القومية بين أفراد مكونات الشعب السوداني، ورفع الحس الوطني، لدى المواطن السوداني، وفي مساندة الشعب السوداني في أوجاعه، وفي مصائبه. وفي الممارسات التي حدثت للمواطنين من قبل قوات الدعم السريع، إضافة لمساهمته في كشف الحقائق والحيل علي المواطن من قبل إعلام الدعم السريع، وكشف ألياب الساسة المرجفين وتمليك المواطن السوداني المعلومات الحقيقية وشرح المؤامرة الكبيرة التي تمر بها الدولة السودانية. وأن بعض هذه المساهمات أصبحت مصدر طاقة إيجابية ومصدر طمأنينة في الوقت الذي يفقد فيه المواطن للطمأنينة والمصادقية، وأكد أننا سنظل نمد لبلدنا ليصبح قويا بتوفر كل مقومات الحياة للمواطن. بين عابدين<sup>1</sup>: لم تترك الحرب مجالات للكتابة سوي ما حدثه من دمار وخراب في نفوس أهلنا بالسودان لذا تجدني مجبرة لاختيار موضوعات التغطية الإخبارية وعكس ما يعانیه الناس من أهوال التشرد والموت وشطف العيش والأمانة الصحفية تفرض علينا ذلك بالضرورة بغض النظر عن احوالنا الشخصية. وتم سؤاله عن كيف واجهت التحديات والمخاطر أثناء كتابة المقالات والتحليلات حول الحرب وما هي الاستراتيجيات التي استخدمتها لتجاوز هذه التحديات؟ المصادر في مواقع الأحداث هي من اعتمدت عليها ولكن انقطاع الإنترنت والكهرباء جعل ذلك متعذرا في كثير اوقات . كذلك تم سؤاله عن ما هو الدور الذي تعتقد أن كتاباتك قد قامت به في تشكيل الرأي العام وتوعية المواطنين حول الأحداث الجارية خلال الحرب؟ فأجاب بأن المحتوي الصادق والهادف الذي ينقل الحقائق دون عاطفة أو تحيز هو من يعمل علي تشكيل رأي عام جيد وسليم.

بينت رجاء<sup>2</sup>: بأنها ركزت في هذه الفترة الفاتنة علي الموضوعات التي تتعلق بمعالجة اثار الحرب وطفقت علي مراكز الإيواء المتاحة لي بالقرب المكاني وشهدت معاناة الناس راي وحجم البؤس والدمار النفسي والمعنوي الذي يعايشونه صباح مساء لذا دارت معظم مشاركاتي حول هذه الجزئية. كيف واجهت التحديات والمخاطر أثناء كتابة المقالات والتحليلات حول الحرب وما هي الاستراتيجيات التي استخدمتها لتجاوز هذه التحديات؟ انقطاع الإنترنت= استارلينك، انقطاع كهرباء= طاقة شمسية وأحيانا المولدات، معاكسات المسؤولين = الصبر. وحاولت تمثيل دور الكاشف الضوئي لحقل الألغام..هذه الحرب اخذت من أهلنا الكثير بحيث أصبحوا كمن يتخبط في ظلام لا حد له ودورنا كأصحاب اقلام تحسس مواضع الأمل حتي يتمكن الناس من وضع أقدامهم عليها.

أوضحت اخلاص<sup>3</sup>: للأسف، أعتقد أن أداء الصحافة الوطنية في تغطية أحداث الحرب كان غير كافٍ. لم ننجح في تقديم صورة كاملة وعادلة للأحداث، وتركزت التغطية غالبًا على الجوانب السياسية دون التركيز على معاناة المواطنين وتأثير الحرب على حياتهم اليومية. السؤال الثاني: أعتقد أن الصحافة يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في توجيه الرأي العام، ولكن في حالة الحرب في السودان، لم ننجح في تقديم صورة متوازنة. كانت هناك ميل إلى الانحياز لبعض الأطراف أو تقديم أخبار غير دقيقة، مما أثر سلبًا على فهم الجمهور للأحداث. السؤال الثالث: واجهتنا تحديات عديدة، منها القيود الأمنية والرقابة، وصعوبة الوصول إلى مناطق الأحداث، وقلة الموارد. كل هذه العوامل أدت لتقليل جودة التغطية وحدت من قدرة الصحافة في تقديم صورة دقيقة للأحداث.

عالجت الموضوعات التي تطرقت إليها في الفترة الحرب مواضيع الشأن المجتمعي وحاولت تسليط الضوء علي هموم المواطن كهرباء، ماء، سلع، بيئة نزوح.

1 رحاب عابدين (ناشر محتوى رقمي): تمت المقابلة أونلاين بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٩ الساعة ١٠م

2 رجاء داوود (محرر رقمي): تمت المقابلة أونلاين بتاريخ ٢٠٢٤ /٤ /١٦ الساعة الخامسة.

3 اخلاص الهادي (صحفي): تمت المقابلة مباشرة بتاريخ ٢٠٢٥ /٢/٥ مكان المقابلة إذاعة شندي الساعة الثانية عشرة ظهرا



### المناقشة والتحليل

توصلت الدراسة لأن المقابلات أظهرت أن دور الصحافة جيد، حيث تم التركيز على تقديم محتوى صادق وهادف، الصحفيين يدركون أهمية المصداقية في عملهم، وفق ظرف الحرب ومعاناة المواطن ويعملون على تأكيد ذلك من خلال تقديم محتوى مواعب وواقعي. وأن دور الصحافة يتمثل في أن الصحافة لعبت دوراً مؤثراً في تغطية الحرب وتوعية الشعب، وأن الصحفيين يدركون تأثير عملهم على الرأي العام وتوعية المواطنين، ويعملون على تأكيد هذا الدور من خلال تقديم محتوى هادف ومؤثر، الاستمرار في تقديم محتوى صادق وهادف، مع التركيز على التحقق من الحقائق وتقديم مصادر موثوقة، يمكن للصحفيين والمؤسسات الإعلامية تعزيز برامج التدريب على التحقق من الحقائق وتقديم مصادر موثوقة، توفير الدعم للصحفيين لتمكينهم من أداء دورهم بفعالية، بما في ذلك توفير التدريب والموارد اللازمة، يمكن للمؤسسات الإعلامية والحكومات توفير برامج دعم للصحفيين، بما في ذلك التدريب والتمويل، تفعيل التدريب التكنولوجي لتطوير دور الصحافة وتقديم محتوى أفضل للجمهور. وختاماً يمكن للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الاستفادة من التكنولوجيا لتحسين جودة المحتوى وتوسيع نطاق الوصول إليه. يظهر التحليل اعلاه أن الصحافة السودانية لعبت دوراً مهماً في تغطية الحرب وتوعية الشعب، مع التركيز على المصداقية وتقديم محتوى هادف. من خلال توطيد المصداقية ودعم الصحفيين والاستفادة من التكنولوجيا كما يمكن للصحافة السودانية أن تستمر في لعب دور مؤثر في المجتمع خاصة في مجالات الأعمار ومعالجة اثار الحرب وإقامة ورش التوعية بمخاطر مخلفات الحرب بالتنسيق مع الحكومات المحلية وكذلك نشر المحتوى المتفائل لبث روح الأمل وسط المواطنين.

### عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات:

جدول (1) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الأولى: قدمت الصحافة السودانية في تغطيتها لتمرد عام 2023

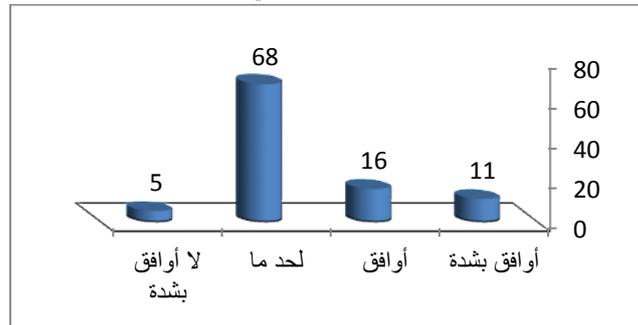
معلومات دقيقة ومحايدة ساهمت في الوحدة الوطنية

درجات الاستجابة	التكرار	النسبة %
أوافق بشدة	11	11
أوافق	16	16
لحدا ما	68	68
لا أوافق بشدة	5	5
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج الاستبيان (2025)

شكل (1) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الأولى: قدمت الصحافة السودانية في تغطيتها لتمرد عام 2023

معلومات دقيقة ومحايدة ساهمت في الوحدة الوطنية



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببيانات جدول (1)

يبين جدول (1) وشكل (1): أن المحايدون يرون بأن الصحافة السودانية قدمت في تغطيتها إبان تمرد عام 2023 معلومات دقيقة ومحايدة ساهمت في الوحدة الوطنية نسبتهم 68.4% والموافقون 16%، والموافقون بشدة 11% وغير الموافقين 5% كأقل خيار.

جدول (2) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الثانية: الصحافة السودانية استطاعت توجيه الرأي العام

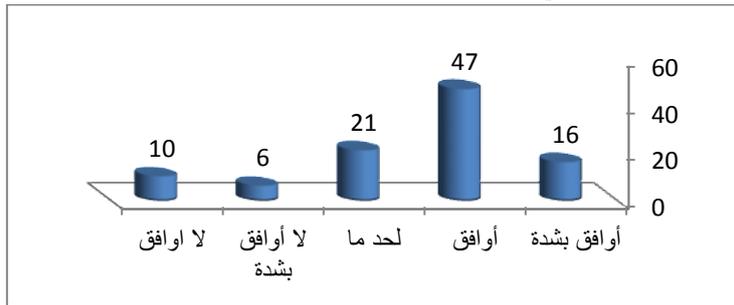
الوطني للالتفاف حول الدولة وبنيت جسور تفاهم قوية

النسبة%	التكرار	درجات الاستجابة
16	16	أوافق بشدة
47	47	أوافق
21	21	لحد ما
6	6	لا أوافق بشدة
10	10	لا أوافق
100%	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج الاستبيان (2025)

شكل (2) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الثانية: الصحافة السودانية استطاعت توجيه الرأي العام

الوطني للالتفاف حول الدولة وبنيت جسور تفاهم قوية



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببيانات جدول (2)

يبين جدول (2) وشكل (2): أن الموافقين بأن الصحافة السودانية استطاعت توجيه الرأي العام الوطني للالتفاف حول الدولة وبنيت جسور تفاهم قوية نسبتهم 68.4% والموافقون بشدة 11% وغير الموافقين 5% كأقل خيار.

جدول (3) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الثالثة: أن أداء كتاب الأعمدة بالصحافة الوطنية كان

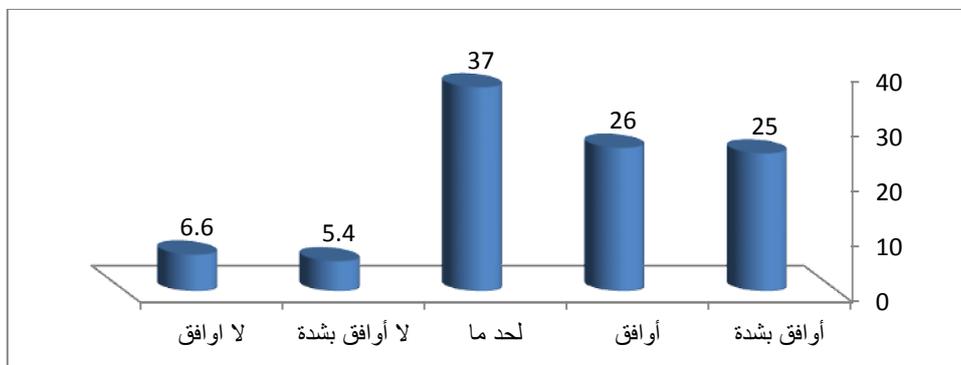
فاعلا في تثبيت الوعي الوطني

النسبة%	التكرار	درجات الاستجابة
25	25	أوافق بشدة
26	26	أوافق
37	37	لحد ما
5.4	5.4	لا أوافق بشدة
6.6	6.6	لا أوافق
100%	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج الاستبيان (2025)

شكل (3) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الثالثة: أن أداء كتاب الأعمدة بالصحافة الوطنية كان

فاعلا في تثبيت الوعي الوطني



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببيانات جدول (3)

يبين جدول (3) وشكل (3): أن المحايدون بأن أداء كتاب الأعمدة بالصحافة الوطنية كان فاعلا في تثبيت الوعي الوطني نسبتهم 37% والموافقون بشدة 25% وغير الموافقين بشدة 5.4% وغير الموافقين 6.6%.

جدول (4) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الرابعة: تناولت الصحافة الإلكترونية خلال تمرد عام 2023

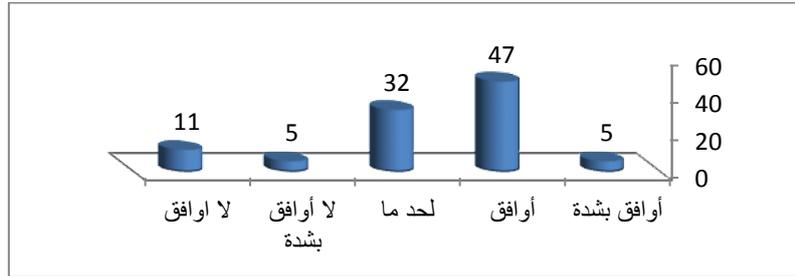
موضوعات السياسة والاقتصاد واللحمة الاجتماعية على حد سواء

النسبة%	التكرار	درجات الاستجابة
5	5	أوافق بشدة
47	47	أوافق
32	32	لحد ما
5	5	لا أوافق بشدة
11	11	لا أوافق
100%	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج الاستبيان (2025)

شكل (4) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الرابعة: تناولت الصحافة الإلكترونية خلال تمرد عام 2023

موضوعات السياسة والاقتصاد واللحمة الاجتماعية على حد سواء



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببيانات جدول (4)

يبين جدول (4) وشكل (4): أن الموافقين يتناول الصحافة الإلكترونية خلال تمرد عام 2023 موضوعات السياسة والاقتصاد واللحمة الاجتماعية على حد سواء وبنسبة 47% والموافقون بشدة 5%، والمحايدون 32% وغير الموافقين بشدة 5% وغير الموافقين 11%.

جدول (5) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الخامسة: واجهت الصحافة الوطنية الإلكترونية

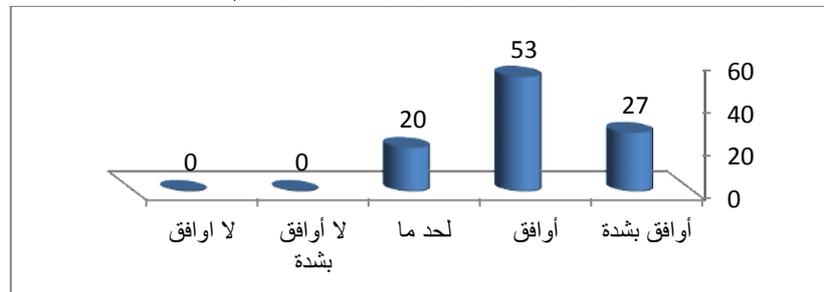
تحديات غياب و تأكيد المعلومات و الرقابة خلال تمرد عام 2023

النسبة%	التكرار	درجات الاستجابة
27	27	أوافق بشدة
53	53	أوافق
20	20	لحد ما
0	0	لا أوافق بشدة
0	0	لا أوافق
100%	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج الاستبيان (2025)

شكل (5) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الخامسة: واجهت الصحافة الوطنية الإلكترونية

تحديات غياب و تأكيد المعلومات و الرقابة خلال تمرد عام 2023



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببيانات جدول (5)

يبين جدول (5) وشكل (5): أن الموافقون بشدة بأن الصحافة الوطنية الإلكترونية إبان تمرد عام 2023 واجهت تحديات غياب و تأكيد المعلومات و الرقابة خلال تمرد عام 2023 وبنسبة 20% والموافقون 27%، والمحايدون 53% وغير الموافقين بشدة 0% وغير الموافقين 0%.

جدول (6) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية السادسة: الصحافة الوطنية الإلكترونية ساهمت في

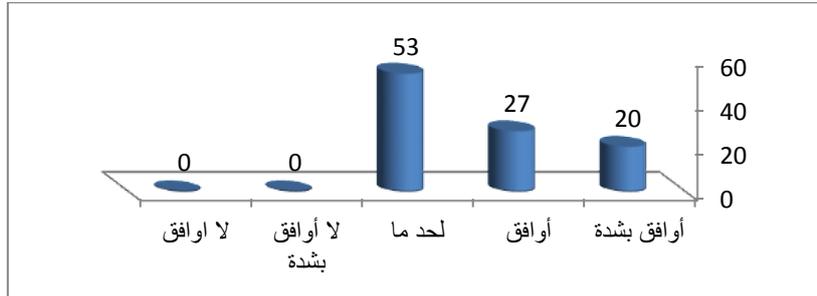
تدعيم أركان الدولة ك رمزية للوطن الواحد إبان تمرد عام 2023

النسبة%	التكرار	درجات الاستجابة
20	20	أوافق بشدة
27	27	أوافق
63	53	لحد ما
0	0	لا أوافق بشدة
0	0	لا أوافق
100%	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج الاستبيان (2025)

شكل (6) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية السادسة: الصحافة الوطنية الإلكترونية ساهمت في

تدعيم أركان الدولة ك رمزية للوطن الواحد إبان تمرد عام 2023



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببيانات جدول (6)

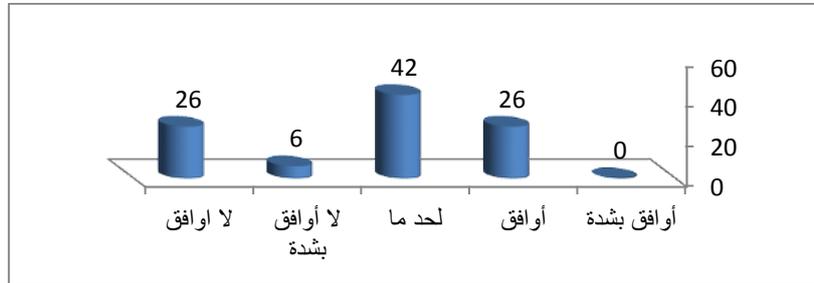
بين جدول (6) وشكل (6): أن الموافقون بشدة بأن الصحافة الوطنية الإلكترونية ساهمت في تدعيم أركان الدولة ك رمزية للوطن الواحد إبان تمرد عام 2023 وبنسبة 20% والموافقون 27%، والمحايدون 53% وغير الموافقين بشدة 0% وغير الموافقين 0%.

جدول (7) التوزيع التكراري لعبارات الفرضية السابعة: استخدام الصحافة الوطنية لتغطية الأحداث خلال تمرد عام 2023

في النشرات الإخبارية والمقالات التحليلية والمصورة كان جيدا

النسبة%	التكرار	درجات الاستجابة
0	0	أوافق بشدة
26	26	أوافق
42	42	لحد ما
6	6	لا أوافق بشدة
26	26	لا أوافق
100%	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث من نتائج الاستبيان (2025)



المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببيانات جدول (7)

بين جدول (7) وشكل (7): أن الموافقون بشدة بأن الصحافة الوطنية الإلكترونية ساهمت في تدعيم أركان الدولة ك رمزية للوطن الواحد إبان تمرد عام 2023 وبنسبة 0% والموافقون 26%، والمحايدون 42% وغير الموافقين بشدة 6% وغير الموافقين 26%.



#### النتائج:

- 1/ أظهرت الدراسة تقويم ممتاز لتغطية الصحافة الوطنية الداعمة للوحدة الوطنية أبان حرب السودان 2023.
- 2/ أن الصحافة السودانية وجهت الرأي العام بشكل إيجابي نحو الانتفاخ حول الدولة خلال حرب 2023.
- 3/ ان أداء كتاب الأعمدة كان فاعلاً في تثبيت الوعي الوطني.
- 4/ أن الصحافة الإلكترونية تناولت موضوعات السياسة والاقتصاد والتعاقد الاجتماعي بالتساوي.
- 5/ أن الصحافة الإلكترونية واجهت معوقات غياب المعلومة والرقابة.
- 6/ أن الصحافة الوطنية ساهمت في ترسيخ أركان الدولة.

#### التوصيات

- 1/ تفعيل الصحافة لتوجيه الرأي العام نحو القضايا الوطنية، من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة.
- 2/ صقل وتأهيل كتاب الأعمدة وتوفير منابر إعلامية لهم لزيادة تأثيرهم في تثبيت الوعي الوطني.
- 3/ التعامل وفق المناهج والطرق الحديثة التي يتعامل بها أثناء الحروب لنفاذي غياب المعلومة والرقابة، من خلال تطوير آليات العمل الصحفي وتعزيز حرية التعبير .
- 4/ ترسيخ دور الصحافة الوطنية في تدعيم أركان الدولة من خلال توفير معينات التغطية إعلامية الفاعلة والموضوعية.
- 5/ انشاء الورش ومنصات التدريب المؤهلة لتطوير طرق التغطية الإعلامية للصحافة الإلكترونية وخاصة في مجالات مجابهة معوقات الأداء والظروف الغير ملائمة.
- 6/ تعزيز التفاهات بين الصحافة والمؤسسات الحكومية لزيادة تدفق المعلومات وتوفير معينات العمل تحت عرض الطوارئ .

#### المصادر والمراجع

- 1/ ابراهيم عبده (1951) تطور الصحافة المصرية، ص 123.
- 2/ سعيد اسماعيل علي (2011) المواطنة في الاسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- 3/ عبد القادر العبيد الطيب (2024م) حرب الخرطوم هل تعلن نهاية النسخة الورقية من الصحافة السودانية، الجزيرة نت.
- 4/ محجوب محمد صالح (1996) الصحافة السودانية في نصف قرن ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، 1996، ط2.
- 5/ محمد بو عزة (2010) تحليل النص السردي ،الدار العربية للعلوم ناشرون.

#### المقابلات

- 1/ اخلاص الهادي، 2/5 / 2025 ( مقابلة ).
- 2/ بكرى المدني، 3/14 / 2025 ( مقابلة ).
- 3/ رجاء داؤود ، 4/16 / 2024 ( مقابلة ).
- 4/ رحاب عابدين ، 4/9 / 2025 ( مقابلة ).
- 5/ ود خضر الجعلي، 3/27 / 2025 ( مقابلة ).
- 6/ يوسف البرديسي ، 3 / 4 / 2025 ( مقابلة ).

#### المواقع الإلكترونية

- 1/https://www.facebook.com/41rAJ?mibextid=ZbWKwL
- 2/https://www.facebook.com/anesmansor11?mibextid=ZbWKwL
- 3/https://www.facebook.com/profile.php?id=61558262908728&mibextid=ZbWKwL
- 4/https://www.facebook.com/sohair.abdelrahim?mibextid=ZbWKwL
- 5/https://www.facebook.com/TaherSati?mibextid=ZbWKwL
- 6/https://www.facebook.com/profile.php?id=100044154323720&mibextid=ZbWKwL
- 7/https://www.facebook.com/rasha.awad.587?mibextid=ZbWKwL
- 8/https://www.facebook.com/profile.php?id=61576232836047&mibextid=ZbWKwL.